وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــامـــعـة ديـــالـــــى
كـلـيـة الـتـربـيـة لـلـعـلـوم الإنـسـانـيـة
قـسـم الـعـلـوم الـتـربـويـة والـنـفـسـيـة

أثر برنامج إرشادي بأسلوب المفهوم الخاطئ في خفض التمركز حول الذات لدى الطلاب المتميزين في المرحلة المتوسطة

رسالة قدَّمها

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية

(الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)

الطالب

جابر موسى عبد اللّه

إشـراف

الأستاذ الدكتور

عدنان محمود عباس المهداوي

1439هـ

2018م

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا
وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ٩١ ﴾

صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمِ

(سورة يوسف اية: 91)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد الرسالة الموسومة بـ **(أثر برنامج ارشادي بأسلوب المفهوم الخاطئ في خفض التمركز حول الذات لدى الطلاب المتميزين في المرحلة المتوسطة)** التي قدمها الطالب **(جابر موسى عبد الله)** قد جرى بإشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية / **الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.**

التوقيع:

الأستاذ الدكتور
عدنان محمود عباس المهداوي
تاريخ: / / 2018

بناءً على التوصيات المتوفرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع:

الأستاذ الدكتور
خالد جمال حمدي
رئيس قسم العلوم النفسية والتربوية

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أنَّ الرسالة الموسومة بـ **(أثر برنامج ارشادي بأسلوب المفهوم الخاطئ في خفض التمركز حول الذات لدى الطلاب المتميزين في المرحلة المتوسطة))** والمقدمة من الطالب **(جابر موسى عبد الله)**، إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى: كونها جزءاً من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية / **الارشاد النفسي والتوجيه التربوي**، قد تّمت مراجعتها لغوياً من قِبلي ولأجله وقعت.

التوقيع :-

الاسم :-

التاريخ :- / / 2018

إقرار الخبير العلمي

أشهد أني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (**أثر برنامج ارشادي بأسلوب المفهوم الخاطئ في خفض التمركز حول الذات لدى الطلاب المتميزين في المرحلة المتوسطة**) والمقدمة من الطالب (**جابر موسى عبد الله**)، إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية / **الارشاد النفسي والتوجيه التربوي**، فوجدتها صالحة من الناحية العلمية ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم :-

التاريخ:- / / 2018

إقرار أعضاء لجنة المناقشة

نحن رئيس لجنة المناقشة وأعضائها نشهد إننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ **(أثر برنامج ارشادي بأسلوب المفهوم الخاطئ في خفض التمركز حول الذات لدى الطلاب المتميزين في المرحلة المتوسطة)** والمقدمة من الطالب **(جابر موسى عبدالله)** وناقشنا في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير في التربية / **الارشاد النفسي والتوجيه التربوي**، وبتقدير ( )

الأستاذ الدكتور
حسن علي سيد
عضواً
/ /2018

الأستاذ المساعد الدكتورة
سميعة علي حسن
عضواً
/ /2018

الأستاذ الدكتور
عدنان محمود عباس
عضواً ومشرفاً
/ /2018

الأستاذ الدكتور
سالم نوري صادق
رئيساً
/ /2018

مصادقة مجلس الكلية

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى بتاريخ / /2018.

الأستاذ المساعد الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية/ وكالة

التاريخ / /2018

الإهـداء

الى من علمَ البشرية حسن الخلق ..... واوصاها بالعلم

سيدنا محمد (ﷺ)

الى الأصل الذي ينتسب اليه كل ما انا عليه ..... امي وابي

برا واحسانا

الى اخوتي واخواتي ..... حبا وتقديرا واعتزازا

الى اسرتي الكبيرة ..... العراق وطن ومواطن

حبا و وفاءا

الى من غمرني بطيب كرمه واتحفني بوافر علمه وعظم تواضعه

استاذي ومشرفي

الى من ارشدني و علموني حرفا وصرتُ بعلمي لهم عبدا

اساتذتي

الى من كانوا أوفياء معي دوما ..... وأقول لهم احبكم في الله

أصدقائي

الى كل هؤلاء اهدي هذا الجهد المتواضع ..... سائلا المولى العلي القدير

ان ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه

جابر

الشكر والامتنان

اللهم لك الحمد الذي أنت أهله على نعم ما كنت قط لها أهلا، متى أزدت تقصيراً تزدني تفضلاً كأني بالتقصير أستوجب الفضل، والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

اعترافا بالجميل واسداء للمعروف لأهله أتقدم بوافر الشكر والامتنان والاحترام الى استاذي الفاضل **(عدنان محمود عباس المهداوي)** لرعايته العلمية وارشاداته السديدة التي اغنت البحث طيلة مدة اشرافه.

اقدم شكري وامتناني الى رئاسة وأساتذة قسم العلوم النفسية والتربوية، الذين اكرموني بعلمهم و توصياتهم ورعايتهم الطيبة التي كانت لها الأثر البالغ في اثراء البحث وانجازه، واخص منهم الأستاذ الدكتور **(سالم نوري صادق)** والأستاذ المساعد الدكتورة **(سميعة علي حسن)**.

ويسرني أيضا ان أتقدم بالشكر والتقدير للأساتذة المحكمين الافاضل الذين تفضلوا بآرائهم العلمية لتقويم اداتي البحث.

ويطيب لي ان أتقدم بالشكر والامتنان الى موظفي مكتبة كلية التربية للعلوم الإنسانية لما ابدوا من تعاون في توفير مصادر البحث.

واتقدم بشكري الى ادارة ثانوية الجواهري للبنين والى المرشد التربوي.

ومن واجب الوفاء أتقدم بالشكر والامتنان الى اسرتي لما قدموه من مساندة ودعم طيلة مدة دراستي .

واتقدم بالشكر والتقدير لزملائي في الدراسة الذين كانوا لي خير معين في التغلب على الصعوبات التي واجهتني اثناء دراستي.

وأخيرا أتقدم بالشكر والاعتزاز والاحترام لكل من ساهم في ابداء رأي او توجيه نصيحة او دعم علمي او معنوي لشد عزيمتي في انجاز البحث.

جزاكم الله عني جميعا خير الجزاء

جابر

المستخلص

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على (**أثر برنامج ارشادي بأسلوب المفهوم الخاطئ في خفض التمركز حول الذات لدى الطلاب المتميزين في المرحلة المتوسطة**) ويمكن التحقق من ذلك خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:-

1) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي.
2) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي.
3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي .

ولتحقيق هدف البحث واختبار فرضياته استخدم الباحث التصميم التجريبي (تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي)، شمل مجتمع البحث الطلاب المتميزين في المرحلة المتوسطة في المدارس النهارية الحكومية البالغ عددها (4) مدارس التابعة لمديريتي تربية الرصافة الأولى / بغداد والمديرية العامة لتربية ديالى / بعقوبة حيث بلغ عدد طلابه (1732) طالبا، وتكونت عينة البحث من (20) طالبا من طلاب الصف الثاني في ثانوية الجواهري، تم اختيارهم بطريقة قصدية من الطلاب الذين حصلوا على اعلى الدرجات من الوسط الفرضي على مقياس التمركز حول الذات، ثم وزعوا بطريقة العشوائية الى مجموعتين بواقع(10) طلاب لكل مجموعة، وأجري التكافؤ في (الدرجات التي حصل عليها الطلاب على مقياس التمركز حول الذات ، الترتيب الولادي ،الذكاء ،التحصيل الدراسي للاب والام، مهنة الاب والام).

وقام الباحث ببناء اداتين استخدمهما لتحقيق هدف البحث وهما :-

1) بناء مقياس للتمركز حول الذات والذي تكون من(30) فقرة ، وتم التحقق من صدق المقياس من خلال الصدق الظاهري ، حيث تم عرضه على مجموعة من المحكمين في

علم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والقياس والتقويم وحصل على نسبة(80%) وكذلك من مؤشرات صدق البناء، اما الثبات فاستخرج عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار وبلغت(0.84)، وبطريقة معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي اذ بلغت(0.81).

2) بناء برنامج ارشادي وفق أسلوب المفهوم الخاطئ، وتم التحقق من الصدق الظاهري للبرنامج من خلال عرضه على مجموعة من المتخصصين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، وتكون البرنامج من (12) جلسة ارشادية بواقع جلستين في الأسبوع ومدة الجلسة الواحدة (45) دقيقة.

ولمعالجة بيانات البحث استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الاتية:-

(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا كرونباخ، اختبار مربع كا^2، اختبار مان وتني، واختبار ولكوكسن، اختبار كولموجروف- سميرنوف).

أظهرت نتائج البحث انخفاض مستوى التمركز حول الذات لعينة البحث: وأظهرت أيضاً ما يأتي:-

1) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي.
2) توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي.
3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

وخرج الباحث في ضوء نتائج البحث بعددٍ من الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات.

ثبت المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية.	ب
إقرار المشرف.	ج
إقرار الخبير اللغوي.	د
إقرار الخبير العلمي.	هـ
إقرار لجنة المناقشة.	و
الإهداء.	ز
شكر وامتنان.	ح
مستخلص الرسالة باللغة العربية.	ي- ك
ثبت المحتويات.	ل- ص
ثبت الجداول.	ع-ف
ثبت الأشكال وثبت الملاحق.	ف-ص
الفصل الأول: التعريف بالبحث	15-1
اولاً :مشكلة البحث.	3-2
ثانياً : أهمية البحث.	9-4
ثالثاً : هدف البحث وفرضياته .	10-9
رابعاً : حدود البحث.	10
خامساً : تحديد المصطلحات.	15-10
الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة	58-16
أولاً: الإطار النظري ويتضمن:-	51-16
1- أدبيات الإرشاد النفسي.	28-16
♦مفهوم الإرشاد النفسي.	18-16

♦اهداف الإرشاد النفسي.	19-18
♦مناهج الإرشاد النفسي.	22-20
♦أسس الإرشاد النفسي.	23-22
♦طرق الإرشاد النفسي.	26-23
♦محاور الارشاد النفسي	28-27
♦ العلاج المعرفي.	31-28
♦ نظرية فرض المفهوم الخاطئ.	36-31
2- أدبيات عن التمركز حول الذات.	51-37
♦ مفهوم التمركز حول الذات.	37
♦ خصائص المتمركز حول ذاته عند المراهق.	38
♦ اسباب التمركز حول الذات.	39-38
♦ علاقة التمركز حول الذات ببعض المتغيرات.	40-39
♦ النظريات التي فسرت التمركز حول الذات.	49-41
♦ نظرية بياجيه.	42-41
♦ نظرية نانسي ايزنبرج في النمو الاجتماعي.	44-43
♦ نظرية آلكيند.	49-44
♦ مناقشة النظريات التي فسرت التمركز حول الذات	50-49
♦ الدراسات السابقة التي تناولت التمركز حول الذات	51-51
♦ دراسة المفتي (2005)	51
♦ دراسة حسن (2014)	52-51
♦ دراسة عبد الرحمن (2015)	52
♦ دراسة الجراح (2016)	52
♦ الدراسات التي تناولت أسلوب المفهوم الخاطئ	55-53

♦ دراسة مفلح (2009)	53
♦ دراسة حاجم (2014)	54-53
♦ دراسة الوائلي (2015)	54
♦ دراسة حرجان (2015)	55-54
♦ موازنة الدراسات السابقة	58-56
♦ مدى الإفادة من الدراسات السابقة	58
الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته	89-60
أولاً: منهج البحث.	60
ثانياً: التصميم التجريبي.	62-60
ثالثاً: مجتمع البحث.	63-62
رابعاً: عينة البحث.	66-63
خامساً: تكافؤ المجموعتين.	73-67
سادساً: أداتا البحث.	88-73
سابعاً : الوسائل الإحصائية.	89
الفصل الرابع: البرنامج الإرشادي	140-91
♦ البرنامج الإرشادي.	91
أولاً: اهداف البرنامج الارشادي	91
ثانياً: نماذج البرنامج الإرشادي	93-92
ثالثاً: بناء البرنامج الإرشادي	94
رابعاً : الصدق الظاهري للبرنامج الارشادي	101
خامساً : تطبيق البرنامج الارشادي	102
سادساً : البرنامج الإرشادي مع إدارة الجلسات.	140-104
الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	151-142

♦ عرض النتائج	146-142
♦ تفسير النتائج ومناقشتها	148-147
♦ الاستنتاجات	149
♦ التوصيات	149
♦ المقترحات	150
♦ المصادر	163-152
اولاً : المصادر العربية	160-152
ثانياً : المصادر الاجنبية	163-161
ثالثاً : مواقع الانترنيت	163
♦ الملاحق	180-163
♦ مستخلص الرسالة باللغة الانجليزية	A-B-C

ثبت الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
1	مجتمع البحث لمدارس المتميزين موزع حسب المديرية واعداد الطلاب	63
2	العينات المستخدمة في البحث الحالي مع اعدادها	64
3	عينة وضوح التعليمات وفهم العبارات	64
4	عينة تحليل الاحصائي	65
5	عينة البرنامج المجموعتين (التجريبية والضابطة)	66
6	القيم الإحصائية لاختبار مان وتني في التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة لمتغير الدرجات على مقياس التمركز حول الذات قبل بدء التجربة	68-67
7	القيم الإحصائية لاختبار كولموجروف - سميرنوف في التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة لمتغير الترتيب الولادي	68
8	القيم الإحصائية لاختبار مان وتني في التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة لمتغير الذكاء	70-69
9	القيم الاحصائية لاختبار كولموجروف ـــ سميرنوف لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لمتغير التحصيل الدراسي للأب	71
10	القيم الاحصائية لاختبار كولموجروف ـــ سميرنوف لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي للأم	71
11	القيم الاحصائية لاختبار كولموجروف ـــ سميرنوف لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير مهنة الاب	72
12	القيم الإحصائية لاختبار كولموجروف ـــ سميرنوف لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير مهنة الام	73
13	قيم مربع كاي ($كا^2$) المحسوبة لآراء المحكمين على مقياس التمركز حول الذات	78
14	القوة التمييزية أسلوب المجموعتين المتطرفتين لمقياس التمركز حول الذات	81-80
15	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التمركز حول الذات	83-82
16	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال التي تنتمي اليه	84-83
17	مصفوفة الارتباطات لمجالات مقياس التمركز حول الذات	86

18	توزيع فقرات مقياس التمركز حول الذات بصورته النهائية على مجالاته	86
19	المؤشرات الإحصائية لمقياس التمركز حول الذات	87
20	فقرات مقياس التمركز حول الذات مرتبة تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي	96-94
21	فقرات المقياس وتحويلها إلى حاجات	98-97
22	الجلسات الإرشادية حسب اليوم والتاريخ والوقت وعنوان الجلسة	103
23	قيمة اختبار ولكوكسن (W) المحسوبة والجدولية لأفراد المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس التمركز حول الذات	143
24	قيمة اختبار ولكوكسن (W) المحسوبة والجدولية لدرجات الاختبار و القبلي البعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس التمركز حول الذات	145-144
25	قيمة اختبار مان وتني (U) لدرجات الاختبار البعدي لأفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التمركز حول الذات	146

ثبت الأشكال

رقم الشكل	المحتوى	رقم الصفحة
1	التصميم التجريبي المستخدم في البحث الحالي	61
2	منحنى التوزيع والمضلع التكراري لمؤشرات المقياس	88

ثبت الملاحق

رقم الملحق	العنوان	رقم الصفحة
1	تسهيل مهمة المكتبات	164
2	تسهيل مهمة إلى المدارس في محافظة ديالى	165
4	استبانه استطلاعية للمرشدين ومرشدي الصفوف	166
5	استبانه آراء المتخصصين والمحكمين لمقياس التمركز حول الذات بصيغته الأولية	170-167
6	مقياس التمركز حول الذات بصيغته النهائية	173-171
7	تعديل ودمج وحذف الفقرات بحسب آراء المتخصصين والمحكمين	175-174
8	استبانة آراء المتخصصين والمحكمين للبرنامج الإرشادي	176
9	استبانة آراء المتخصصين والمحكمين لنماذج البرنامج الإرشادي	177
10	استمارة معلومات التكافؤ	178
11	أسماء السادة المتخصصين والمحكمين مرتبة حسب الحروف الهجائية ودرجاتهم العلمية	180-179

الفصل الأول
التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث

ثانيا: أهمية البحث

ثالثا: هدف البحث

رابعا: حدود البحث

خامسا: تحديد المصطلحات

أولا: مشكلة البحث Research problem

تعد مشكلة التمركز حول الذات من المشاكل التي تؤثر سلبا على التقدم الذي يحرزه الفرد في المجال المعرفي، فتمثل شكل من اشكال التفكير الصوري (كفافي،1997:451)، الذي يؤثر على اتجاهات المراهقين نحو ذواتهم في مرحلة المراهقة (الاشوال،2008:539).

وان تطور نزعة التمركز حول الذات واستمرارها يسبب العديد من المشاكل، فالخوف من الاقتراب من الاخرين والخوف من الرفض او التغيير جميعها تشكل أجزاء من حياة يسودها الخوف ينتج عنها تقوقع الفرد حول ذاته، فيصبح الافراد الذين تسيطر عليهم هذه المخاوف مهتمين بسلامتهم وسعادتهم دون الاهتمام بمشاعر الاخرين، فسعيه الى عدم الاختلاط بالأخرين يمكنه من تجنب المعاناة فيكون متمركز حول ذاته (شيفر ومليمان، 2008:95-96).

ويعبر الفرد المتمركز حول ذاته عن مفهوم ذات سلبي، كما يكون فكرة سلبية عن الاخرين، فهو لا يرى مشاركته مع الاخرين أنها عمل تعاوني داخل الجماعة، وانما يراه بناءا على المصلحة الذاتية وما يريده هو، فيكون لديه ضعف وصعوبة في الانتماء للجماعة ولا يمتلك من القيم الاجتماعية بما يكفي (شيفر ومليمان، 2008: 95).

وانشغال الفرد بذاته الجسمية نتيجة للتغيرات الفسيولوجية في مرحلة المراهقة يسبب له تمركز حول الذات، فهو لا يستطيع التمييز بين الأشياء والموضوعات التي يوجه الاخرون تفكيرهم نحوها وتلك التي تكون بؤرة تفكيره الخاص، فيعتقد ان الاخرين يفكرون بمظهره وسلوكه كما يفكر هو بها تماما، فيسبب له التمركز حول الذات (الزغبي،2010:60).

فيجعل التمركز حول الذات الفرد مستغرقا بذاته ومنهمكا بها، الى حد يشوه ذاته الفردية ومكانته في المجتمع (Niegowski et al:2010:2)، وهذا يؤدي الى ضعف قدرته على إدراك أفكار الاخرين والتعايش مع الواقع الذي يشير الى ان الحقيقة قد تكون مختلفة عن الأمور التي هم على استعداد لها (Elkind : 1967:1025).

وقد أشارة دراسة (حسن ،2014) الى وجود نزعة التمركز حول الذات لدى الطلاب المتميزين، كما وجود أسهام دال احصائيا للتمركز حول الذات في المخططات الادراكية، وتوصلت دراسة (المفتي،2005)الى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين التمركز حول الذات والتوافق النفسي.

يعود سبب اختيار المرحلة المتوسطة الى خصوصية المرحلة العمرية التي تقابلها وهي مرحلة المراهقة، حيث تتسم الانفعالات في هذه المرحلة بالعنف وبصورة لا تتناسب مع مثيراتها ولا يستطيع التحكم بها، فيتخبط من محنه الى أخرى لتحديد هويته وتأكيد ذاته بين المحيطين، فيلاحظ عليه عدم الثبات والاتزان الانفعالي والخجل والانطواء والتمركز حول الذات وحب التفرد (جبر،2015:114-113).

وعلى هذا الاساس قام الباحث بأجراء استبانة استطلاعية ملحق (4) الى (12) من المرشدين التربويين ومرشدين الصفوف بواقع (8) مرشد صف و(4) مرشدا تربويا من الذين يعملون في المدارس المتميزين وكانت اغلب اجاباتهم تؤكد وجود نزعة التمركز حول الذات لدى الطلاب المتميزين في المرحلة المتوسطة.

ومن هنا تكمن مشكلة البحث التي يسعى الباحث دراستها في الإجابة على التساؤل الاتي: (هل للبرنامج الارشادي بأسلوب المفهوم الخاطئ أثر في خفض التمركز حول الذات لدى الطلاب المتميزين في المرحلة المتوسطة)؟

ثانيا: أهمية البحث Research Importance

تتجلى أهمية البحث الحالي في تأثير التمركز حول الذات على الفرد في مرحلة المراهقة، فبالرغم من ان نزعة التمركز حول الذات ليست الأولى في حياة الفرد فقد سبق وان مر بها في المرحلة الطفولة، ولكن في مرحلة المراهقة تكون في مستوى اعلى، فتكون في مرحلة المراهقة مرتبطة بانشغال المراهق بنفسه وهذا الانشغال يعبر عن حجم التغيرات البيولوجية والمعرفية والانفعالية مما يشده الى داخله من جهة، وانفتاحه على المجتمع بحثا عن هويته والادوار التي يقوم بها من جهة أخرى، وهذا يجعل التمركز في مرحلة المراهقة أشد من تمركز الطفل الساذج حول ذاته(كفافي،1997:451-452)

ويرى بياجيه أن التمركز حول الذات هو الرفيق الدائم للتطور المعرفي، ففي كل مرحلة جديدة من مراحل النمو العقلي يتخذ اخفاق الفرد عن التمييز شكلاً فريداً يتم التعبير عنه بمجموعة متميزة من السلوك، وهكذا فأن التمركز حول الذات من سمات التفكير التي تلازم البنى المعرفية المكتسبة، ويمكن النظر لهذه السمة على أنها ناتج عرضي سلبي عن نتائج التطور العقلي، وهو الناتج الذي يشعره بشكل ما الاستخدام الأَولي للبنى المعرفية المكتسبة حديثاً، فكل فترة تطور تجد التمركز حول الذات ماثلاً للعيان بشكل منفرد، وحيث أن في كل مستوى جديد من الوظائف المعرفية يتسم في البداية بنوع من التمركز حول الذات وهكذا الحال مع المراهقة ، اذ تستحوذ على تفكير المراهق قدراته المنطقية التي يكتشفها حديثاً في نفسه، ففي تفكير المراهق يصبح ما هو منطقي عنده معياراً لصنع الأحكام وليس ما هو واقعي دائماً(الجراح،2016:28).

ويعد الارشاد النفسي الجانب التطبيقي لعلم النفس العام، لذا يهدف الى تحقيق سعادة الانسان وتطويره ومساعدته في الوصول الى أفضل الخيارات الممنوحة، فالإرشاد النفسي هو عملية تتم في جو اجتماعي يتسم المرونة والتقبل والاحترام المتبادل، فضلا عن احداث تغيير إيجابي في سلوك الانسان وهذا التغيير يزيد من انتاج الفرد ويجعله يتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه(الخالدي،2012:25).

كما يعد الارشاد النفسي جزءا لا يتجزأ من التربية ومندمجا معها، فيمثلان سلسلة من النشاطات المتكاملة وربما يصعب التفريق بينهما سواء كان في الأهداف او الممارسات، وقد عَد علماء المسلمين الأوائل الارشاد من آداب عملية التعلم منذ ان أصبح التعليم مهنة، وهذا يدل على وعيهم بأهمية الارشاد ودوره في تسيير عمليتي التعلم والتعليم، كما عدوا الارشاد حق من حقوق المتعلم على المعلم(حمد،53:2013).

ويرى (فاولر) ان الارشاد النفسي هو علاقة طوعية مقبولة بين شخصين أحدهما أصابه قلق او مشكلة تتعلق بمصيره وتوازنه والأخر الذي يفترض به يقدم المساعدة، ويجب ان تكون العلاقة وجها لوجه والطريقة المتبعة في هذا المجال وأسلوب الكلام (المعروف،11:2012)

والهدف الرئيسي للإرشاد النفسي كما يرى ثورن(Thorne1950) يتمثل في المحافظة على الصحة النفسية عن طريق الوقاية من المشكلات الناشئة عن سوء التوافق النفسي والاجتماعي، كما حدد علماء النفس الأمريكيين هدف الارشاد في تمكين المسترشد من التوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه، وجعله يتعرف على امكانياته وميوله واتجاهاته بشكل واقعي(الخالدي،36:2012).

وتكمن أهمية الارشاد النفسي في تزويد الفرد بالمعارف والمعلومات واكتساب مهارات اجتماعية جديدة تعينه على بناء علاقات ناجحة مع الاخرين، مما يساعده على تحقيق مستوى أفضل من التوافق النفسي والاجتماعي، فضلا عن تقديمه الخدمات النفسية لكي يستطيع الافراد من التوافق مع متطلبات النمو في مراحله المختلفة بأمان(حسين،47:2008-48).

ويعد البرنامج الارشادي عنصرا أساسيا وجوهريا في تنظيم العملية التربوية، فعملية الارشاد النفسي لا يمكن ان تتم ألا من خلال برنامج ارشادي منظم وشامل ومحدد للأهداف والوسائل المستخدمة لتحقيقه، كما يعد من السبل الرئيسة في تكوين جماعة يسودها جو من

المحبة والالفة والاحترام المتبادل الى جانب قدرته على مساعدة المسترشد في حل الازمات والمشكلات التي تواجههُ في الحياة اليومية (رضا وعذاب،40:2012).

وتكمن أهمية برنامج الارشاد المدرسي في تقديم المساعد للمرشد والمسترشد والمدرسة، فيساعد المرشد على تحديد وتشخيص المشكلات النفسية والسلوكية التي يعاني منها المسترشدون والعمل على معالجتها، كما يساعد المسترشد على معرفة احتياجاته و ادراك مشكلاته و اكتساب المهارات اللازمة لحلها او التوافق معها، ويوفر للمدرسة وادارتها حلولا علمية وموضوعية تسهم في رفع مستوى التحصيل العلمي والتغلب على الازمات والصعوبات التي تحول دون تحقيق اهداف المؤسسة التعليمية، كما يوفر مناخ مدرسي يسوده جو من الالفة والمحبة والاحترام داخل المدرسة مما ينعكس على حبهم لها وتحقيق النجاح (الخياط،6:2014)

و ان الهدف الرئيسي للبرنامج الارشادي وخدماته وخاصة مع الطلاب هو تنمية وتطوير مفهوم ذات واقعية لديهم، لأن أغلب مشكلاتهم هو ضعف اشباع متطلبات النمو لديهم وبخاصة نمو الذات وما يترتب عليه من اتزان وتوازن في الشخصية والسلوك، لذا فان اهم ما تستهدفه البرامج الارشادية في المدرسة هو خلق الفرصة المناسبة لتنمية وتطوير خصائص معرفية وقيادية واجتماعية لمساعدة الطلاب في بناء شخصياتهم على الوجه الذي يؤهلهم للاستفادة القصوى من معطيات الحاضر وفرص المستقبل، والبرنامج الارشادي الناجح وهو الذي يستخدم فيه التكنلوجيا والمعطيات الحاضرة والمعاصرة بما فيها المعرفية، ولأجل ذلك فان الارشاد عملية تفاعل قائم على الحوار والمشاركة والتعاون بين فريق الارشاد والمسترشدين(حمد،144:2013).

ولتحقيق اهداف البرنامج الارشادي لابد من استخدام الأساليب والاستراتيجيات التي من الممكن الاعتماد عليها في تنفيذ عملية الارشاد النفسي، وتتنوع هذه الأساليب تبعا لتنوع واختلاف النظريات الارشادية وكذلك تبعا لطبيعة الحالة او الموقف الذي يتناوله المرشد ، فضلا عن علاقة هذه الأساليب بطبيعة المسترشد وظروفه المحيطة به، والأساليب الارشادية تعني الأنشطة والممارسات السلوكية التي يؤديها المرشد في اطار نظرية ارشادية او اكثر

تتناسب مع الفرد او الجماعة موضوع الارشاد وتحقيق اهداف محدده لصالح المسترشد(صالح،70:2016).

وان أي برنامج ارشادي لابد من أساس نظري يستند اليه، ويعد الموجه والدليل للممارسة العلمية الدقيقة، ومن تلك النظريات التي تستخدم في الارشاد والعلاج المعرفي هي نظرية فرض المفهوم الخاطئ لريمي(Raimy1975) التي تؤكد ان الفرض الخاص بالمفهوم الخاطئ ان المشكلات النفسية هي نتيجة الاقتناعات والأفكار الخاطئة، وان الارشاد هنا يعمل على تغيير تلك المعتقدات والأفكار الخاطئة، كما ان تعديل هذه المفاهيم والأفكار يحسن توافق المسترشد (عبد الله،157:2012).

ويعمل البرنامج الارشادي القائم على نظرية فرض المفهوم الخاطئ في البحث عن الأفكار الخاطئة التي تحكم سلوك الفرد والعمل على تغييرها، فالمرشد يشخص المشكلات الرئيسية للمسترشدين ويحدد المجموعة الأساسية من الأفكار الخاطئة، وينتقل بعدها الى مهمة تغيير هذه الأفكار عن طريق الأدلة والبراهين(جبر،45:2015).

ويؤكد (Raimy) في أسلوبه الإرشادي على الاستبطان إذ يستند على كون المسترشد قادرا على إن يقرر عن ذاته ومشاعره واتجاهاته وميوله وأهدافه خلال العملية الإرشادية والعلاجية ، ويتضح ذلك في أسلوبه العام المتمثل بأربع أساليب فرعية تتمثل {اختبار الذات (Self-Examination)، التوضيح (Explanation)، اظهار الذات (Self-Demonstration)، تقديم النموذج (Vicariate) } (خماس،5:2012).

وتوجد العديد من الدراسات التي استخدمت أسلوب المفهوم الخاطئ او فرض التصور الخاطئ في المنهج العلاجي للبرامج الارشادية كدراسة (حاجم 2014) التي استعملته في خفض التعصب، ودراسة (حرجان 2015) في خفض أحلام اليقظة ،ودراسة (الوائلي 2015) في تعديل التصورات الخاطئة حول الارشاد النفسي.

وقد استخدم الباحث أسلوب المفهوم الخاطئ في بناء البرنامج الإرشادي لخفض التمركز حول الذات لدى الطلاب المتميزين في المرحلة المتوسطة لان الباحث يرى أن

استعمال هذا الأسلوب في البرنامج الإرشادي قد يؤدي إلى خفض التمركز حول الذات الذي هو من الخصائص التي يتصف بها الفرد في مرحلة المراهقة، مما قد يسهم في سيادة وتعزيز الثقة بالنفس والشعور بالاتزان الانفعالي وتنمية روح المساندة والتفاعل الاجتماعي مع الاخرين واحترام الرأي والرأي الآخر.

كما تبرز أهمية البحث الحالي من طبيعة الشريحة التي يتناولها وهي شريحة الطلاب المتميزين في المرحلة المتوسطة، فتعد هذه الشريحة الركيزة الأساسية للمجتمعات المتطورة التي تهتم بالتنمية البشرية، ويعدونها الخطوة الأولى لتطوير المجتمع وان يعمل على اكتشافها منذ مرحلة الطفولة لتقييم الرعاية المستمرة لهم، كما يتم التأكد على تنوع الأساليب التي تستخدم في الكشف عنهم وتصميم برامج تنشيطية وتدريبية تفي باحتياجاتهم بما يضمن تميزهم وتفوقهم (القحف وشبيب،11:2008).

ويختلف الطلاب المتميزون عن اقرانهم العاديين بالنضج المبكر في اغلب جوانب الشخصية، فهم على مستوى عالٍ من النضج الانفعالي والاجتماعي، واستمرار هذا النضج يتأثر الى حد ما بأسلوب تعامل الراشدين معهم، وبينت هولنجروث1942بدراستها ان هناك حالات قد ساء توافقها مع الاخرين وتعاملها معهم بسبب أسلوب التعامل السلبي للكبار معهم (عبد الكريم 42:2012).

وحظيت شريحة المتميزين باهتمام الباحثين في الدراسات الاكاديمية، فاهتمت دراسة(الطائي2008) بمستوى الشعور بالوحدة النفسية للطلبة المتميزين في الموصل، ودراسة (يعقوب 2011) اولت اهتمامها بالتنظيم الانفعالي للطلبة المتميزين في محافظة ديالى، اما دراسة (عبدالكريم 2012) فتناولت دراسة الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الايثاري للطلبة المتميزين في بغداد.

وتكمن أهمية البحث الحالي في الجانبين النظري و التطبيقي و كالاتي:-

الجانب النظري

1) تعد الدراسة الحالية أول دراسة تجريبية محلية على حد علم الباحث تناولت خفض التمركز حول الذات لدى الطلاب المتميزين في المرحلة المتوسطة.

2) ترفد المكتبة العراقية بدراسة تجريبية حديثة تتعلق بالتمركز حول الذات.

3) أثارة اهتمام المرشدين النفسيين بأهمية دراسة التمركز حول الذات ونتائجه السلبية على الطالب.

الجانب التطبيقي

1) يعد هذا البحث سعي جاد ومهم يسهم في خفض التمركز حول الذات لدى الطلاب المتميزين .

2) أهمية اعداد أداة لتشخيص التمركز حول الذات في المدارس المتوسطة الذي اعده الباحث لغرض تشخيصه.

3) حاجة المدارس المتوسطة لبرنامج ارشادي لخفض التمركز حول الذات، فبالرغم من البحث الدؤوب والمتواصل الذي قام به الباحث لم يتوصل الى وجود برنامج او دراسة من هذا النوع على المستوى المحلي و العربي(وعلى حد علم البحث بذلك).

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته Research objective and hypotheses

يهدف البحث الحالي : التعرف على أثر برنامج إرشادي بأسلوب المفهوم الخاطئ في خفض التمركز حول الذات لدى الطلاب المتميزين في المرحلة المتوسطة من خلال التحقق من صحة الفرضيات الآتية:-

1) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التمركز حول الذات.

2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التمركز حول الذات.

3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي .

رابعاً : حدود البحث limits of the Research

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس المتميزين الحكومية ي محافظة بغداد المتمثلة بالمديرية العامة لتربية الرصافة الأولى والمديرية العامة لتربية ديالى وللعام الدراسي (2016- 2017)

خامساً : تحديد المصطلحات Terms Definition

1) ألاثر Impact

عرفه كل من

أ- ابن منظور لغويا:

((هو بقية الشيء في الشيء)) (ابن منظور،1983:19).

ب- دايفد اصطلاحا

((عملية التأثير في قيم الشخص ومعتقداته ومواقفه وسلوكه)) (ديفد،15:2008).

2) البرنامج الارشادي Extension Program

عرفه كل من

أ- بوردرز ودروري (Borders & Drury :1992)

هو برنامج تم التخطيط له على أسس علمية سليمة، ويتكون من مجموعة خدمات إرشادية مباشرة وغير مباشرة يتم تقديمها لجميع أفراد المجموعة الإرشادية (Borders & Drury:1992: p: 461).

ب- حمد (2013)

((هو نشاط منظم وفق حاجات واهداف تم التوصل اليها عن طريق جمع وتحليل بيانات ومعلومات اكيدة عن المجتمع المستهدف بالإرشاد، بغية احداث تغيرات جوهرية في معلوماتهم ومواقفهم وافعالهم من خلال وسائل وتقنيات ملائمة لمستوياتهم العمرية والدراسية (حمد،2013: 143).

ت- صالح (2016)

((عبارة عن مجموعة من الخبرات المباشرة وغير المباشرة المخصصة والمنظمة على أساس علمي سليم، تقدم بطريقة بناءة بغية مساعدة الأشخاص المحتاجين الى المساعدة التقنية للتعرف على مشكلاتهم وحاجاتهم، والى تنمية امكانياتهم إزاء ما يواجههم من صعوبات او مشكلات نفسية او إنمائية او اجتماعية، ومساعدتهم على اتخاذ القرارات السليمة في حياتهم وذلك لتحقيق النمو السوي والتوافق النفسي والاجتماعي(صالح،2016:18-19).

التعريف النظري للبرنامج الارشادي للباحث

اعتمد الباحث تعريف(بوردرز ودروري) (Borders & Drury :1992)) تعريف نظري للبحث الحالي

التعريف الاجرائي للبرنامج الارشادي للباحث

((مجموعة من الجلسات التي تشمل مجموعة من الأنشطة والفنيات تم التخطيط لها وفق الخطوات التالية(تقدير حاجات المسترشدين، صياغة الأهداف، تحديد الأولويات، تحديد الأنشطة والفنيات، التقويم والتدريب البيتي).

3) أسلوب فرض المفهوم الخاطئ

عرفه رايمي (Raimy 1975)

((بأنه إرشاد مبني على افتراض وجود مفهوم خاطئ لدى الفرد نتيجة الأفكار والتصورات الخاطئة، يقدم المرشد أهدافا خاصة وثابتة اثناء الارشاد، وهي كشف وتشخيص المفاهيم الخاطئة التي توجه السلوك غير المرغوب فيه، ثم يعود المرشد الى واجب تغيير تلك المفاهيم والأفكار الخاطئة)) (باترسون،58:1990).

التعريف النظري لأسلوب فرض المفهوم الخاطئ للباحث

اعتمد الباحث تعريف ريمي (Raimy 1975) تعريفا نظريا للبحث الحالي.

التعريف الإجرائي لأسلوب المفهوم الخاطئ:

مجموعة من الأنشطة والفنيات وفق أسلوب المفهوم الخاطئ لريمي (Raimy) وهي (اختبار الذات، التوضيح والتوضيح، اظهار الذات، والاقتداء بالنموذج كا (التصور الإيجابي)،التعزيز الاجتماعي، التقويم البنائي والتدريب البيتي)) التي تستعمل في الجلسات الإرشادية على نحوٍ منتظم لخفض التمركز حول الذات وفق جدول زمني محدد.

4) التمركز حول الذات Egocentrism

عرفه كل من

أ- بياجيه (Piaget:1951)

((تعبير عن عدم قدرة من يتصف بهذه الصفة الاخذ بوجهة نظر أخرى غير وجهة نظره بعين الاعتبار، وهي صفة يشتمل عليها تفكير الأطفال)) (Papalia et al:2004:39).

ب- ديفيد إلكيند 1967 David Elkind))

((بناء معرفي خاطئ يتمثل بالإخفاق في التمييز بين الموضوعات التي يوجه الآخرون تفكيرهم نحوها، وتلك التي تكون بؤرة تفكير واهتمام المراهق نفسه، ويتمثل بنزعات من المشاهدة المتخيلة والتلفيقات الشخصية)) (Elkind: 1967 : 128).

ت- تعريف قاموس هايبر (hyper)

((هو محاولة تمييز الشخص لنفسه)) (Word Net Dictionary: 2003).

ث- هارتر (Harter:1992)

(التمركز حول الذات يعني الاهتمام والانشغال المفرط بالذات، فهو لا يرى إلا وجهة نظره فقط والاهتمام باحتياجاته، مع عدم القدرة على تبني وجهة نظر الاخرين، ويعد الفرد متمركز حول ذاته عندما يرى ان العالم يرون من حوله) (Harter:1992:18).

التعريف النظري للتمركز حول الذات

اعتمد الباحث تعريف الكيند Elkind1967 للتمركز حول الذات وذلك لتبنيه نظرية الكيند Elkind وتصنيفه للتمركز حول الذات في هذا البحث اطارا مرجعيا في القياس وتفسر النتائج.

اما التعريف الاجرائي للتمركز حول الذات

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس التمركز حول الذات بمجالاته الثلاث والذي اعده الباحث لغرض البحث الحالي.

5) الطلاب المتميزين Distinguished students

عرفه كل من

أ- وزارة التربية(1979)

((هم الطلبة الدارسون في المدارس المتميزين ، وقد تم قبولهم فيها على أساس حصولهم على اعلى المجاميع في الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية ،فضلا عن نجاحهم في أداء اختبارين، الأول لقياس القدرة العقلية والثاني لاختبار تحصيلهم في بعض المواد الدراسية ، ويشترط في قبولهم ان لا يكونوا من الراسبين او المكملين خلال دراستهم السابقة))(وزارة التربية ،6:1979).

ب- ميرلاند(Marland 1988)

((هم الطلاب الذين يعطون دليلا على إمكانية الأداء العالي في المجالات كالقدرة العقلية والابتكارية والفنية والقيادية، او في مجالات اكاديمية خاصة، والذين يتطلبون تقديم خدمات او أنشطة لا تقدم اعتياديا عن طريق المدرسة وذلك لتنمية هذه الإمكانيات بصورة تامة))(السمادوني،50:2009).

ت- الجمعية الوطنية لدراسة التربية في أمريكا

((المتميز هو من استطاع ان يحقق باستمرار تحصيلا فائقا ومرموقا في المجالات التي تقدرها الجماعة))(عبد الكريم ،51:2012).

التعريف النظري للطالب المتميز

اعتمد الباحث تعريف وزارة التربية 1979 للطالب المتميز.

6) المرحلة المتوسطة

تعريف وزارة التربية (1981):

"هي المرحلة التي تتوسط مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتضم الطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين(12-15) سنة" .

(وزارة التربية،1981:91).